

## لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الإيميل: Lailaelshef@hotmai.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلى الشافعي

## حدث في أسبوع

مبرة الآل والأصحاب  
استقبلت د. صالح بن حميد

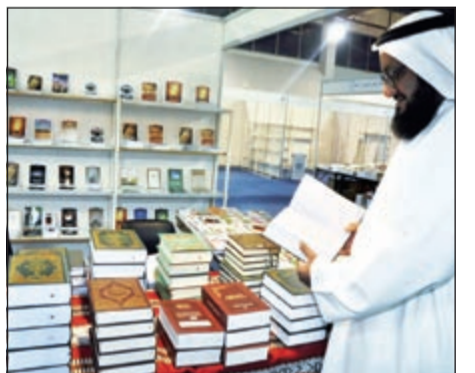
د. صالح بن حميد يتوسط أعضاء المبرة

استقبلت مبرة الآل والأصحاب المستشار في الديوان الملكي في المملكة العربية السعودية وإمام الحرم الملكي الشريف الشيخ د. صالح بن حميد الذي حل ضيفاً عزيزاً على إدارة الثقافة الإسلامية بوزارة الأوقاف، وكان في استقبالهم رئيس المبرة خليل الشطي ورئيس مركز البحوث الشيخ محمد سالم الخضمر وأعضاء مجلس الإدارة والباحثين في المبرة.

تخريج 1613 مهتدية  
في «علمي الإسلام»

مجموعة من الخريجات

ضمن الأنشطة والدورات الخاصة بمشروع «علمي الإسلام» قامت لجنة التعريف بالإسلام بتخريج كوكبة جديدة من المسلمات الجدد في مختلف أفرعها النسائية المنتشرة بالكويت، وقد تم تكريم 150 مهتدية في المنقف، وفي فرع السالمة تم تكريم 56 مهتدية، واستمرت الدورة 3 شهور. وقد تم تخريج 1613 مهتدية في «علمي الإسلام».

مكتبة دار التعريف بالإسلام  
شاركت في معرض الكتاب

جناح اللجنة

شاركت مكتبة دار التعريف بالإسلام التابعة لجمعية النجاة الخيرية أنشطة معرض الكتاب الإسلامي الثامن والثلاثين بمجموعة جديدة ومميزة من تراجم القرآن الكريم والعديد من الإصدارات الدعوية بلغات مختلفة، وذلك حرصاً على مواكبة الحدثة والتطور والتواجد مع جمهور القراء.

«الوقف الخيري» تكرم  
صندوق إعانة المرضى

قام وفد من جمعية أصدقاء الوقف الخيري الباكستانية وهي جمعية طبية الخيرية تعمل في مجال الإغاثة الطبية وعلاج المرضى المعسرین بزيارة جمعية صندوق إعانة المرضى وتقديم درع تذكاري قدموها لرئيس مجلس إدارة صندوق إعانة المرضى د. محمد الشهران تقديراً لجهود الصندوق في دعم الجالية الباكستانية في الكويت.

## اشتروا ضوابط محددة للقيام به

النشئي: الفقهاء مجمعون على مشروعية الأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر وهو أصل من أصول الدين

الداعية أحمد القطان



د. محمد الطيباني



م. طارق العيسى



د. دعجيل التمشي

أوضح الطيباني أن هذا له فن وله أسلوب وله قواعد من التريبعة الفكرية والثقافية منها:

إلمام الداعية بالمواد الشرعية كالتفسير والحديث والعقيدة والتعمق في دراستها حتى تستطيع نقلها إلى غيرها لأن فاقد الشيء لا يعطيه، كذلك من فن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قيام الداعية بتدعيم أقوالها بالأدلة الشرعية وربطها بالوقت الحاضر حتى لا يصبح الكلام مجرد خواطر فقط.

وزاد، كما لابد من عقد الثقة النفسية بين الداعية والإخريات للعبور إلى نفسيتهن وغزو قلوبهن وأدواتهم عنهن، فهم يراعون الحكمة ويتجنبون التهور ويطبّقون القواعد الشرعية في التعامل مع الحكام المسلمين دون أن يمنهم ذلك من أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ومنها النصيحة في السر وكلمة الحق عند السلطان الجائر وغيرها.

وأشرف المهين ويمتدح العميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د. محمد الطيباني القائم على الدعوة ويقول: إن الدعوة من أشرف المهين وهذه المهنة العظيمة التي كان رسول الله ﷺ الداعية الأول، حيث ترتبط بالمعلم والقيم ارتباطاً كبيراً، لأن الدعوة بغير علم فوضى وجهل قد تؤدي إلى عكس ما يريده الداعية.

وأضاف أن الأمة الإسلامية هي الأمة الوسط أمة الخير. وأمة الدعوة إلى المعروف والسعي إلى الخير، والقيم العالية بالكلمة الطيبة والحكمة، لأن الهدف هو كسب القلوب وإرشاد النفوس وهداية الناس إلى الطريق المستقيم قال تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) ومن الصفات الأساسية للمؤمنين في نظر القرآن (التائبون العابدون الحامدون السائجون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنون). وكما منح القرآن الكريم الأمرين الناهين وذم الذين لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فقلوه لبئس ما كانوا يفعلون.

ويوضح د. الطيباني دور المرأة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بقوله تعالى: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) فالأية توضح صفة المؤمن الذين يتصفون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وأشار إلى أن المرأة المسلمة التي تقوم بهذه المهمة ينبغي أن يكون لها تأثير على الآخرين فإن لم تملك القدرة فعلياً فإن تستنكر وأن تقاطع من تقوم بالمعاصي.

وأكد أن هناك قضايا متعلقة بالنساء لا يصلح للتصدي لها سوى المرأة، مشيراً إلى أن الرسول ﷺ كان يستنكر بالسيدة عائشة رضي الله عنها في بيان بعض الأمور التي قد يستنكر منها بعض الرجال، كما أن هناك من الصحابة من أسلم بدعوة المرأة، فكان أسلم عمر بن الخطاب بدعوة امرأة وهي أخته فاطمة، كما كان هناك من النساء من يروين الحديث عن الرسول ﷺ ونقل الرجال عنهن.

وأضاف: فإن عمل المرأة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضرورية خاصة في ظل تسرب بعض الأفكار الخاطئة عن الإسلام في أذهان كثير من النساء ممن لا يجن من يصحح لهن ذلك ويأمرهن بالخير.

فن وقواعد وعن رؤيته لكيفية تفعيل الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،

كثيرون ويذاعون عنه وقد يبشش بشعبه ويقتل منهم الكثيرين إن لم تكن لديهم الحماية الكافية.

الحكمة

أما عن وسائل تغيير المنكر فقال العيسى: هي وسائل متعددة ولكن لابد أن تكون وسائل شرعية وممكنة ونحن نقول هذا الكلام الواضح في تلك القواعد العظيمة لئلا يتوهم منوهة أو يقول قائل: إن أهل السنة والسلفين يؤثرون السلامة ويؤكزون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يذاهنون الحكام كما يشيع أعداؤهم عنهم، فهم يراعون الحكمة ويتجنبون التهور ويطبّقون القواعد الشرعية في التعامل مع الحكام المسلمين دون أن يمنهم ذلك من أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ومنها النصيحة في السر وكلمة الحق عند السلطان الجائر وغيرها.

وأشرف المهين ويمتدح العميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د. محمد الطيباني القائم على الدعوة ويقول: إن الدعوة من أشرف المهين وهذه المهنة العظيمة التي كان رسول الله ﷺ الداعية الأول، حيث ترتبط بالمعلم والقيم ارتباطاً كبيراً، لأن الدعوة بغير علم فوضى وجهل قد تؤدي إلى عكس ما يريده الداعية.

وأضاف أن الأمة الإسلامية هي الأمة الوسط أمة الخير. وأمة الدعوة إلى المعروف والسعي إلى الخير، والقيم العالية بالكلمة الطيبة والحكمة، لأن الهدف هو كسب القلوب وإرشاد النفوس وهداية الناس إلى الطريق المستقيم قال تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) ومن الصفات الأساسية للمؤمنين في نظر القرآن (التائبون العابدون الحامدون السائجون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنون). وكما منح القرآن الكريم الأمرين الناهين وذم الذين لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فقلوه لبئس ما كانوا يفعلون.

ويوضح د. الطيباني دور المرأة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بقوله تعالى: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) فالأية توضح صفة المؤمن الذين يتصفون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وأشار إلى أن المرأة المسلمة التي تقوم بهذه المهمة ينبغي أن يكون لها تأثير على الآخرين فإن لم تملك القدرة فعلياً فإن تستنكر وأن تقاطع من تقوم بالمعاصي.

وأكد أن هناك قضايا متعلقة بالنساء لا يصلح للتصدي لها سوى المرأة، مشيراً إلى أن الرسول ﷺ كان يستنكر بالسيدة عائشة رضي الله عنها في بيان بعض الأمور التي قد يستنكر منها بعض الرجال، كما أن هناك من الصحابة من أسلم بدعوة المرأة، فكان أسلم عمر بن الخطاب بدعوة امرأة وهي أخته فاطمة، كما كان هناك من النساء من يروين الحديث عن الرسول ﷺ ونقل الرجال عنهن.

وأضاف: فإن عمل المرأة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضرورية خاصة في ظل تسرب بعض الأفكار الخاطئة عن الإسلام في أذهان كثير من النساء ممن لا يجن من يصحح لهن ذلك ويأمرهن بالخير.

فن وقواعد وعن رؤيته لكيفية تفعيل الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،

## حديث قسدي

قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني. فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وإن ذكرني في ملأ، ذكرته في ملأ خيرٍ منهم. وإن تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة. (أخرجه البخاري).

## (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

## لفظ الجلالة

هل يجوز ترجمة لفظ الجلالة بلفظ God في اللغة الإنجليزية أو أي لغة أخرى؟

● الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فهذه المسألة فيها خلاف بين العلماء والذي يظهر لي في المسألة أن من أراد ترجمة لفظ الجلالة (الله) فعليه أولاً أن يبقيه باللفظ العربي، ويجوز أن يكتبه بالأحرف غير العربية مثل Allah مراعاة لسباق الترجمة لأن الإشكال إنما هو في المعنى وليس في الحروف بديل ان النصراني العرب يكتبون (الله) بالعربية ويريدون به التثليث، أما الترجمة الحرفية لأسماء الله تعالى إلى لغة أخرى مثل كلمة الله يرادفها في الإنجليزية God فلا يجوز للأسباب التالية:

1- إن أسماء الله تعالى وصفاته توقيفية، فهي الفاظ تدل على معان أرادها الله تعالى، ولا يؤمن أن تخرج الترجمة عن هذا الضابط بقصد أو بغير قصد، فيوصف الله بغير ما يريد وبما لم يأت به.

وهذا يحدث كثيراً لدى المترجمين فإنهم يعجزون غالباً عن نقل المعنى المقصود في الأصل فيعمدون إلى استيراد معان مقاربة للمعنى المقصود وهذا لا يجوز في حق أسماء الله تعالى. 2- إن لفظ الجلالة (الله) يقابله في اللغات الأخرى كلمات تدل على معبودات غير الله أو مع الله كما هو الحال في كلمة God فإنها تعني المعبود عند النصراني ولا تعني المعبود الواحد الأحد، فاللفظة الأعجمية لا تكفي لنقل التصور الإسلامي لمعنى الألوهية.

وعليه فلا بد للمترجم أن يثبت كلمة الله سواء بالرسم العربي (الله) أو بالرسم اللاتيني مثل Allah ثم يلحق ذلك بتعريف لهذا اللفظ كما هو في عقيدة السلف.

ويجزي هذا الضابط في جميع أسماء الله تعالى وصفاته والله أعلم.

## دفن الميت ليلاً

ما حكم دفن الميت في الليل؟

● الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد: فإن مسألة الدفن ليلاً من المسائل المختلف فيها عند العلماء بين الكرامة والإباحة وقال ابن حزم بحرمته ذلك وهو قول بعيد. ومن قال بالكرامة الحسن البصري والإمام أحمد في إحدى الروايتين عنه مستدلين بما رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ خطب يوماً، فذكر رجلاً من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طاهر، وقبر ليلاً، فزجر النبي ﷺ أن يقبر الرجل بالليل حتى يصل إلى عليه، إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك».

وأما جماهير العلماء فقد قالوا بجواز ذلك، وهو الرواية الثامنة من الإمام أحمد، وقد استدلوا بفعل النبي ﷺ وفعل الصحابة. أما فعل النبي ﷺ فقد روى البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ مر بقبر قد دفن ليلاً، فقال: متى دفن هذا؟

قالوا: البارحة. قال: أفلا أتدتموني. قالوا: دفننا في ظلمة الليل، فكرهنا أن نوثقك. فقام فصفنا خلفه، قال ابن عباس: وأنا فيهم، فصلى عليه».

وجه الدلالة: أن النبي ﷺ لم ينكر عليهم الدفن في الليل فدل على الجواز. وروى أبو داود والحاكم وغيرهما عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: رأى ناس ناراً في المقبرة، فأتوها فإذا رسول الله ﷺ في القبر، وإذا هو يقول: «أولوني صاحبكم، وإذا هو الرجل الأواه الذي يرفع صوته بالنكر».

وأما فعل الصحابة رضوان الله عليهم فقد روى الترمذي في الشمائل من حديث محمد الباقر بن علي بن الحسين قال: قبض رسول الله ﷺ يوم الإثنين، فمكث ذلك اليوم وليلة الثلاثاء، ودفن من الليل.

قال سفيان: وقال غيره: يسمع صوت المساحي من آخر الليل وروى نحوه عن عائشة رضي الله عنها. قال ابن قدامة: «ومن دفن ليلاً أبو بكر الصديق وفاطمة رضي الله عنها دفنهما في ليلاً، وعثمان، وعائشة، وابن مسعود وغيرهم».

قال ابن حجر: كان ذلك للإجماع منهم على الجواز. وقالوا إن حديث النهي عن الدفن ليلاً محمول على الكرامة والتأديب، فإن الدفن نهاراً أولى، لأنه أسهل على متبعها، وأكثر للمصلين عليها، وأمكن لاتباع السنة في دفنه والحداد.

بل إن حديث النهي عن الدفن ليلاً يدل على أنه متى جهز الميت جاز دفنه ويؤخذ هذا من قول الراوي: «فزجر النبي ﷺ أن يقبر الرجل بالليل حتى يصل إلى عليه، فدل ذلك على أن الميت إذا صلى عليه جاز دفنه ليلاً. والذي يظهر والله أعلم أن الحكم هنا يراعى فيه الأصل للميت من جهة تجهيزه والصلاة عليه ودفنه».